البناء
السنة الثامنة / الخميس / 11 آب 2016 / العدد 2150
Eighth year / Thursday / 11 August 2016 / Issue No. 2150

المياه التركية الروسية تعود إلى سواقيها...

د. محمد بكر*

حسمت زيارة الرئيس التركي إلى روسيا كلّ التكهّنات والتوقعات التي سترسو عليها مآلات ومفرزات المعركة السورية، ولا سيما ميدان حلب، تصمت واشنطن حيال ما يتوالى في المشهد السوري سياسياً وعسكرياً، ويقتصر حراكها فقط على الصراخ وتحذير الجانب الروسي من تبعات الحصار المفروض على حلب واستغلال ورقة المدنيين للضغط السياسي على واشنطن، وبرغم كلّ التحشيد وتثقيل المخزون لدى المعارضة المسلحة، إلا أنّ التكتيك العسكري للجيش السوري وحلفائه وكيفية التعامل مع طبيعة وحساسية موقعة حلب، بات يسبق بأشواط كلّ ما تبني وتعوّل عليه المعارضة السورية التي يبدو أنّ بناءها آيل إلى السقوط أمام متانة ما يصوغه الرئيس الأسد في منظومة التحالفات الإقليمية والدولية.

لكي تدرك تحوّلاً استراتيجياً في المشهد السوري، ما عليك إلا أن ترقب وتتابع في اعتقادنا جبهة تركيا التي تشكل العمود الفقري لهذا التحوّل، فجوهرية ومفصلية اللقاء الذي جمع بوتين بأردوغان في سان بطرسبورغ بحسب توصيف أردوغان، والقاعدة التي ستبنى عليها إعادة العلاقة لجهة استحالة الوصول إلى تحوّلات ديمقراطية في سورية إلا بالوسائل الديمقراطية بحسب بوتين ستؤدّي حتماً إلى تغييرات تركية سياسية وميدانية تصل إلى المستوى الجوهري، بل أكثر من ذلك، فإنّ تفعيل التعاون الاقتصادي بين الجانبين يمهّد لزلزال سياسي في الموقف التركي، فأن يعلن أردوغان عن تعديل الخطط السياسية، والمباشرة بتنفيذ خط الغاز (تركيش ستريم) لنقل الغاز الروسي إلى تركيا، ومن ثم التمهيد لنقله إلى أوروبا، فهو الانقلاب السياسي التركي بعينه، قالها معلق صحيفة «فرانكفوتر» الألمانية إنّ عودة العلاقات التركية – الروسية يجب أن لا يدفعنا إلى صياغة القلق بأنفسنا، فهو ائتلاف مصالح تزيّنه كلمات التصالح المعسولة، وكذلك دعا الناتو الذي أكد على دور روسيا وتركيا، وضرورة إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع الجانب الروسي.

لا نعرف إن كانت الولايات المتحدة «بصمت» لروسيا «بالعشرة» في الملف السوري أم لا، فما أوردته الدراسة التي قدّمها ديفيد بولوك الباحث في معهد واشنطن للدراسات، بأنّ سياسة هيلاري كلينتون في حال وصولها إلى سدة الرئاسة ستستمرّ بدعم من سمّاهم «الثوار» في سورية، وفي حال لم يشكل ذلك ردعاً للنظام السوري وحلفائه، ستعمل كلينتون على تزويد المعارضة بأسلحة دفاع جوي كاسرة للتوازن، هذا التصوّر الذي قد يجعل الحديث عن تسليم الولايات المتحدة الملف السوري لروسيا حديثاً مبكراً، لكن يستطرد بولوك قائلاً: إنّ سياسة كلينتون تلك إذا ما رأت النور فإنّ النظام السوري أو أياً من حلفائه لن يجد سوى ضرب أهداف إسرائيلية للردّ على ذلك ما يجعل «إسرائيل» في موقع قلق بالحدّ الأدنى مستقبلاً.

عودة العلاقات التركية – الروسية إلى الموضع الذي كانت عليه قبل إسقاط الطائرة الروسية وإلى أكثر من ذلك المستوى، بحسب ما أعلنه وجاهر به أردوغان يشي بالضرورة عن تبدّد أحلام المعارضة، لا بل سقوطها وغرقها في بحر المصالح الكبرى والميزان الدولي وربما إجهاضها بالكامل، وتالياً فإنّ يوم ميلادها هو يوم موتها.

* كاتب صحافي فلسطيني مقيم في ألمانيا
Dr.mbkr83@gmail.com

حلب... حقائق الواقع وحروب الإعلام!؟

هشام الهبيشان

منذ مطلع الرّبع الأول من هذا العام شهدت المناطق الشماليّة الشرقيّة والجنوبيّة والغربيّة من محافظة حلب شمال سورية، تسارعاً ملحوظاً في الأحداث الميدانيّة، ولم يكن أوّلها ولا آخرها مجموع الغزوات الفاشلة للمجاميع الإرهابيّة المسلحة لأحياء حلب الغربيّة، والمستمرة إلى الآن، والتي تتصدّى لها وحدات الجيش العربي السوري وقوى المقاومة الشعبية، وليس آخرها ما يجري في محيط حيّ الراموسة، والتي تدّعي المجاميع المسلحة الإرهابيّة أنّها نجحت في تحقيق خرق عسكري في هذا الحيّ سمح لها بكسر حصار أحياء حلب الشرقيّة. ومع تسارع الأحداث على الجبهة الحلبيّة هذه الأيام، كثر حديث الإعلام المتآمر عن انتصارات ميدانيّة «كبيرة» للقوى المسلحة «النصرة ومن معها» في جبهة الراموسة ومجمّع الكليات العسكريّة تحديداً «جنوب غربي مدينة حلب»، وأخذت هذه الانتصارات الوهميّة مساحة اهتمام كبيرة على الصعيد الإعلامي، لأنّه الوحيد المتحدث فيها الآن، والكلمة الفصل، الأولى والأخيرة بهذه الانتصارات الوهمية هي للإعلام، لأنّها ما زالت حبيسة أخبار الإعلام وأقلام الكتّاب ودراسات المحلّلين.

ومع هذا الحديث الإعلامي، وبعد المراجعة الدقيقة لموازين القوى على الجبهة الحلبيّة السورية، لم نرَ لهذه الانتصارات أيّ وجود فعليّ على أرض الواقع وفق حجمها المتحدَّث به إعلاميّاً، مع التأكيد أكثر من مرة أنّ هذه الانتصارات الوهميّة ليست إلّا صنيعة الإعلام المتآمر، وهي عبارة عن أكاذيب. وفي آخر فصول تزوير الحقائق من قِبل وسائل الإعلام المتآمرة والشريكة في الحرب على سورية، هو حديثهم عن قرب سقوط حيّ الحمدانيّة «إلى الغرب من حلب المدينة». وهنا، لتوخّي الصدقيّة والمهنيّة، سأورد بعض التفاصيل الخاصّة بمجريات ما يدور من عمليات في بعض المناطق المحيطة بأحياء حلب الغربيّة، كما نقلت مصادر مطّلعة ومتابعة وذات صدقيّة.

بعد التقدم الذي حقّقه الجيش العربي السوري وقوى المقاومة الشعبيّة في بعض المناطق الواقعة إلى الشرق من مدينة حلب، وإطباق الحصار الكلّي على أحياء شرق مدينة حلب، وبعد تهاوي صفوف الجماعات المسلّحة المتطرّفة في هذه المناطق، ومع زيادة خشية هذه المجاميع المسلّحة المتطرّفة ورُعاتها من استمرار فصول خسائرها الميدانيّة في عموم مناطق مدينة وأرياف محافظة حلب، قامت هذه المجموعات المتطرّفة بتجميع صفوفها من جديد، بعد وصول إمدادات واسعة من المقاتلين والسلاح من بعض مناطق إدلب وريف حماة، وقامت بهجوم واسع وكبير وُصِف بالهجوم الانغماسيّ الواسع، وتسعى من خلاله للسيطرة على أجزاء من بعض المناطق في غرب حلب المدينة، بمحاولة لكسر حصار حلب كما تدّعي.

هذه التفاصيل المذكورة أعلاه، هي بمجموعها منقولة عن مصادر مطّلعة على مجريات المعركة. إلى هنا تبقى هذه التفاصيل هي تفاصيل مؤكّدة ومُثبَتة، ولكن أن تتطوّر الحملة الإعلاميّة للإعلام المتآمر لتقول إنّ أحياء حلب الغربيّة قد أوشكت على السقوط، وأنّ هناك مجموعات مسلّحة متطرّفة قد أصبحت داخل حيّ الحمدانيّة أو العامريّة وسيطرت على أجزاء واسعة منهما، ويعلم جميع المتابعين أنّ ما ذكرته وسائل الإعلام المتآمرة ما هو إلا أكاذيب ممنهَجة وحرب إعلاميّة شاملة تستهدف ضرب صمود المعادلة الداخليّة السوريّة تزامناً مع ما يحققه الجيش العربي السوري من تقدّم هامّ في عموم مناطق محافظة حلب. في المحصلة، سرعان ما أتت حقائق الواقع لتُسقط كلّ أكاذيب وسائل الإعلام المتآمرة، التي تحدّثت بسلسلة أكاذيبها عن تقدّم للمجاميع المسلّحة «المتطرفة» إلى داخل الأحياء المذكورة أعلاه، لتتّضح بعد ساعات جملة التناقضات والأكاذيب التي سُوِّقت بخصوص ما يجري من أحداث في محيط الأحياء الغربيّة للمدينة.

هنا، علينا توضيح هذه الحقيقة لجميع المتابعين لمجريات الحرب على سورية؛ فعلى مدار هذه الحرب المفروضة على الدولة السوريّة منذ أكثر من خمسة أعوام، وعلى جميع الجبهات، كان لحروب الإعلام دور واسع في خلق معارك إعلاميّة «وهميّة بالكثير من الأحيان»، فمعركة حلب العسكريّة الأخيرة هي سلسلة من معارك طويلة، كانت هذه المجاميع المسلّحة المتطرّفة وداعموها من خلف الكواليس وجوقاتها الإعلامية يسعون إلى حسمها بشتّى الوسائل، فهذه المعارك ليست وليدة الساعة، والمؤكّد هنا أنّ الهدف من وراء هذه الحرب الإعلاميّة هو تشتيت جهود الجيش العربي السوري في محاولة لإيقاف تقدّمه على الأرض وتشتيت الخطط اللوجستيّة للمعارك، وبخاصّة بعد التقدّم السريع والملحوظ بمناطق عدّة في الأحياء الشرقيّة لمدينة حلب، وتطويق باقي مجاميع المسلحين المتبقّين في بعض المناطق المحيطة بهذه المواقع. واليوم، بالمحصّلة، هناك أدلّة ومؤشّرات كبرى توحي بأنّ الجيش العربي السوري قد استوعب الضربة الأولى التي حدثت في مناطق تحيط بالأحياء الغربيّة في حلب، وقد استعاد الآن زمام المبادرة من جديد في معظم هذه المناطق.

ومن هذه المؤشّرات الكبرى، أنّ الجيش العربي السوري المتمركز داخل خطوط دفاعه المتقدّمة في محور جنوب غربي المدينة وبعض المناطق المحيطة، قد نجح بضرب الخطوط الأولى بصفوف المهاجمين على هذا المحور وبعض المناطق المحيطة، وقد كبّدهم خسائر واسعة بصفوفهم، يقدّرها بعض المطّلعين بآلاف من القتلى والجرحى، وخسائر كبيرة وواسعة بالمعدّات العسكرية. والحقيقة الثابتة حتى الآن، أنّ كامل أحياء غرب مدينة حلب ما زالت تحت سيطرة الجيش العربي السوري، وأنّ أفراد الجيش العربي السوري المتمركزين في مواقع متقدّمة بهذه الأحياء، كبّدوا المهاجمين خسائر فادحة أجبرتهم على التراجع، وأنّ الجيش الآن قد استعاد زمام المبادرة. وقد قام بالفعل بعمليّات، وضربَ أهداف متقدّمة للمهاجمين، وحتى الآن ما زالت المعارك مستمرة في محيط حيّ الراموسة ومجمّع الكليّات العسكريّة، مع وجود مؤشّرات كبرى تؤكّد أنّ الجيش العربي السوري قد استعاد زمام المبادرة بمحيط هذه المناطق.

ختاماً، إنّ معارك الإعلام كانت وما زالت تشكّل جزءاً أساسيّاً من استراتيجيّة الحرب على سورية، وكانت لها صولات وجولات في هذه الحرب، وقد أثبتت الأيام وحقيقة الوقائع على الأرض زيف أحاديث الكثير من أخبارها، والأيام المقبلة سوف تعرّي حقيقة وسائل الإعلام هذه أمام الجميع.

كواليس

أكد مصدر متابع للحرب في اليمن أنّ تزامن تشكيل المجلس السياسي لتحالف أنصار الله والمؤتمر الشعبي، وتوليه إدارة المناطق المحرّرة من السيطرة السعودية، مع تصاعد المواجهات عبر الحدود اليمنية السعودية، وما تخللها من تقدّم داخل الأراضي السعودية وخسائر يومية للجيش السعودي، قد جعلا تعطل المفاوضات حرب استنزاف للسعودية في ظلّ مقومات الصمود التي أتاحها تشكيل المجلس السياسي الحاكم بإدارته للمصرف المركزي اليمني وسائر إدارات الدولة ومؤسساتها الخدماتية.

فيتنام تنقل راجمات صواريخ جديدة إلى جزرها لاستهداف الممرّ المائي الحيوي

تفاقم النّزاع في بحر الصين الجنوبي

أعلن دبلوماسيّون غربيّون أنّ فيتنام حصّنت «سرّاً» عدداً من جزرها في بحر الصين الجنوبي بنقلها راجمات صواريخ متحرّكة قادرة على مهاجمة مدرجات ومنشآت عسكرية صينيّة بالممر المائي التجاري الحيوي.

وحسب الدبلوماسيّين، تُظهر المعلومات الاستخباراتيّة أنّ هانوي شحنت راجمات الصواريخ من البرّ الرئيسي الفيتنامي إلى مواقع في خمس قواعد على جزر سبراتلي في الأشهر الأخيرة، في خطوة ستزيد على الأرجح التوتّر مع بكين.

وقالت المصادر، إنّ فيتنام «أخفت» راجماتها من المراقبة الجويّة، ولم تزوّدها بالصواريخ بعد، لكن قد يتمّ ذلك في غضون يومين أو ثلاثة أيام، حيث تهدف هذه الخطوة حسب محلّلين إلى التصدّي للمنشآت الصينيّة على سبع جزر مستصلحة في أرخبيل سبراتلي.

من جهتها، نفت الخارجيّة الفيتناميّة هذه الأنباء، وقالت إنّ المعلومات «غير دقيقة»، من دون أن تقدّم مزيداً من التفاصيل.

وكان نائب وزير الدفاع الفيتنامي، الجنرال نجوين، قد صرّح في حزيران الماضي، بأنّ هانوي لا تملك مثل هذه الراجمات أو الأسلحة الجاهزة في جزر سبراتلي، لكنّها تحتفظ بحقها في اتخاذ أيٍّ من هذه الإجراءات.

ويرى محلّلون عسكريون، أنّ هذه أهم خطوة دفاعيّة اتّخذتها فيتنام على المناطق الخاضعة لها في بحر الصين الجنوبي منذ عقود.

كما قال سفراء أجانب، إنّ هانوي تريد أن تضع راجمات الصواريخ في تلك المواقع، لأنّها تتوقّع تصاعد التوترات في أعقاب حكم المحكمة الدولية ضدّ الصين في قضيّة التحكيم التي أقامتها الفلبين.

بدورها، قالت الدفاع الصينيّة في بيان: «يحافظ الجيش الصيني على المراقبة اللصيقة للوضع في البحر والمجال الجوي حول جزر سبراتلي»....»نأمل أن يتمكّن البلد المعني من الانضمام إلى الصين في الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة بحر الصين الجنوبي».

يُذكر أنّ هيئة تحكيم في لاهاي أصدرت يوم 12 تموز حكمها في نزاع بشأن بحر الصين الجنوبي، تطعن فيه الفلبين في حق الصين باستغلال الموارد عبر مساحات شاسعة من تلك المنطقة الاستراتيجية.

وبحسب مصادر إعلاميّة، صرّح مسؤول في وزارة الخارجيّة الأميركيّة: «ما زلنا ندعو جميع المطالبين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بتجنّب الإجراءات التي تثير التوتّر، وإلى اتخاذ خطوات عمليّة لبناء الثقة وتكثيف الجهود لإيجاد حلول سِلميّة ودبلوماسيّة للنزاع».

هذا، وتُعدّ جزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي ذات أهميّة كبيرة في ترسيم الحدود الدولية في منطقة شرق آسيا، وتضمّ مصائد أسماك غنيّة، وتحتوي على كميّات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي، ممّا جعلها مطمعاً للعديد من الدول، ومحلّاً للنزاع بينها.

وشهدت العلاقات بين الصين وفيتنام والفلبين توتّراً، حيث تطالب الصين بالحصول على ما يقارب ثلاثة أرباع إجمالي مساحة بحر الصين الجنوبي، ولكنّ طلبها قوبل بالرفض من قِبل فيتنام والفلبين، حيث تدّعي كل منهما أحقيّتها التاريخيّة في جزر سبراتلي.

وتطالب فيتنام والصين وتايوان بكل جزر سبراتلي، في حين تطالب الفلبين وماليزيا وبروناي بأجزاء من المنطقة.

أمّا جزر باراسيل في بحر الصين الجنوبي (مجموعة من الجزر والشعاب)، فتسيطر الصين على هذه الجزر منذ الحرب القصيرة التي خاضتها ضدّ فيتنام الجنوبية العام 1974، والتي تطالب فيتنام بملكيّتها.

رئيس الفلبين: سفير أميركا «مثلي وابن عاهرة»

وصف الرئيس الفلبيني رودريغو دوترتي سفير الولايات المتحدة في مانيلا، بأنّه «مثلي الجنس وابن عاهرة» ما أثار جدلاً جديداً واستغراب واشنطن التي استدعت على إثرها القائم بالأعمال الفلبينيّة.

و أدلى دوترتي بهذه التصريحات التي انتقد فيها مثليّي الجنس، متطرّقاً إلى السفير الأميركي باللهجة المحليّة التاغالوغية خلال لقاء تلفزيوني، وقال: «كما تعرفون، أبذل جهوداً مع سفير (وزير الخارجية جون كيري)، سفيره المثلي الجنس، ابن العاهرة، لقد أثار استيائي»، مضيفاً: «لقد تدخّل في الانتخابات، وأدلى بتصريحات هنا وهناك، لم يكن مفترضاً به أن يفعل ذلك».

من جهتها، أعلنت الخارجية الأميركيّة أنّها استدعت القائم بالأعمال الفلبيني باتريك شواسوتو بسبب تصريحات رئيسه، وقالت المتحدّثة باسم الخارجية إليزابيث ترودو: «أجرينا محادثات، كنّا نريد أن نفهم بشكل أفضل سبب الإدلاء بهذا التصريح».

بدوره، أكّد المتحدّث باسم وزارة الخارجيّة الفلبينيّة شارل خوسيه، أمس، عقد هذا اللقاء، لكنّه أوضح أنّ الدبلوماسي الفلبيني «استُدعي إلى الخارجيّة الأميركيّة لمناقشة العلاقات الفلبينيّة –الأميركيّة من كل جوانبها»، مشيراً إلى أنّ «العلاقات بين البلدين تبقى قويّة».

يُذكر أنّ دوترتي انتُخب مطلع أيار الماضي بعد حملة شعبيّة، زاد خلالها من إطلاق الشتائم ضدّ خصومه السياسيّين، وحتى ضدّ بابا الفاتيكان الذي وصفه أيضاً بأنّه «ابن عاهرة» لأنّه تسبّب بازدحام سير في مانيلا.

انتهاكات تطال الأطفال في مركز أسترالي للمهاجرين

كشفت تقارير داخليّة مسرّبة من مركز أسترالي لاحتجاز المهاجرين في ناورو عن انتهاكات واسعة النطاق، خاصة ضدّ الأطفال.

وذكرت صحيفة «جارديان أستراليا» التي نشرت التقارير، أمس، أنّ أكثر من نصف تلك الحوادث تخصّ أطفالاً، رغم أنّ الأطفال يمثّلون 18% فقط من الأعداد الموجودة في مركز الاحتجاز.

وهناك أكثر من ألفيّ حادث انتهاك وردت في التقارير خلال الفترة الممتدّة من آب 2013 حتى تشرين الأول 2015، توثّق الانتهاكات وإساءة معاملة طالبي اللجوء الذين يتمّ احتجازهم بالجزيرة النائية الواقعة في المحيط الهادئ.

وتعترض أستراليا جميع المهاجرين الذين يسافرون عبر البحر، وتُعيد قواربهم أو تتعامل مع طلبات اللجوء الخاصة بهم في أماكن مثل بابوا غينيا الجديدة أو ناورو، حيث تُدار مراكز الاحتجاز من جانب شركات خاصة.

تشاوويش أوغلو: الاتحاد الأوروبي يرتكب أخطاء فادحة إزاء محاولة الانقلاب

خطّة الانقلاب في تركيا: تنصيب أوزتورك رئيساً

كشفت مصادر في النيابة العامة التركية أنّ الانقلابيّين في تركيا كانوا يخطّطون لتعيين زعيمهم القائد السابق لسلاح الجو الجنرال أكين أوزتورك في منصب الرئيس.

ونقلت صحيفة «حرييت»، أمس، عن مصادر، قولها إنّ النيابة العامة توصّلت إلى هذا الاستنتاج في سياق تحقيقاتها بمحاولة الانقلاب الفاشل.

وأُلقيَ القبض على أوزتورك يوم 16 تموز في قاعدة أكينجي الجويّة قرب أنقرة. وتتّهمه الحكومة بأنّه كان يتزعّم القوات المتمرّدة التي هاجمت مبنى البرلمان ومرافق أخرى في أنقرة ليلة الإنقلاب، لكنّ الجنرال نفسه ينفي كافة الاتهامات قطعيّاً.

وكان وزير العدل التركي بكير بوزداغ، قد أعلن أنّ الداعية فتح الله غولن، المقيم في المنفى بالولايات المتحدة، خطط للانقلاب العسكري الفاشل في تركيا وأراد العودة إلى البلاد على طريقة الخميني.

وقال في تصريحات صحافية، إنّه «كان يريد العودة على طريقة الخميني. إنّهم خطّطوا لإنشاء نظام خاص بهم، وكانوا يسعون لإنشاء تركيا مختلفة تماماً. وأنا لا أريد حتى أن أتصوّر حال تركيا في حال نجاحهم».

وفي سياق متّصل، طلب ضابط في الجيش التركي اللجوء إلى الولايات المتحدة الأميركية، حيث نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أميركيّين قولهم، إنّ الضابط الذي يقوم بمهمّة لحلف شمال الأطلسي في الولايات المتحدة، طلب اللجوء، بعدما استدعته أنقرة عقب محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة.

وذكرت تقارير إعلاميّة، أنّ هذا الطلب يُعدّ أول محاولة لجوء مُعلَنة في الولايات المتحدة لأحد ضباط الجيش التركي الذي يشهد عمليّة تطهير على خلفيّة المحاولة الانقلابيّة.

ومن الممكن أن تزيد محاولة اللجوء توتّر العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، والذي أثارته مطالبة تركيا بتسليم غولن المقيم في الولايات المتحدة، الذي تتّهمه السلطات التركية بالوقوف وراء الانقلاب.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، أمس، إنّ الاتحاد الأوروبي يرتكب أخطاءً فادحة في ما يتعلّق بردّه على محاولة الانقلاب، وإنّه يخسر نتيجةً لذلك دعم الأتراك لسعي بلادهم لنيل عضويّة الاتحاد.

وفي مقابلة مع وكالة «الأناضول» الرسميّة للأنباء، قال تشاووش أوغلو: «إنّ التقارب بين تركيا وروسيا ليس بهدف توصيل رسالة إلى الغرب». لكنّه أضاف، أنّه «إذا خسر الغرب تركيا، فإنّ ذلك سيكون بسبب أخطائه وليس بسبب الروابط الجيدة لتركيا مع روسيا أو الصين، أو العالم الإسلامي».

وقال تشاووش أوغلو في المقابلة التي أذيعت على الهواء: «للأسف، يرتكب الاتحاد الأوروبي بعض الأخطاء الفادحة. لقد رسبوا في اختبار ما بعد محاولة الانقلاب»، وأضاف، أنّ «دعم (الأتراك) لعضويّة الاتحاد الأوروبي، الذي كان يصل إلى حوالى 50 في المئة من السكان، أعتقد أنّه يبلغ الآن نحو 20 في المئة».

إلى ذلك، قُتل خمسة جنود أتراك وأُصيب 7 آخرون، أمس، إثر هجوم استهدف مركبة عسكريّة بمنطقة ألدير في إقليم شرناق جنوب شرقيّ البلاد.

من جهة ثانية، أفادت مصادر تركيّة بوفاة جندي تركي ثان متأثّراً بجروح أُصيب بها جرّاء الهجوم الذي نفذه حزب العمال الكردستاني أوّل من أمس، في ولاية ديار بكر جنوب شرقيّ البلاد.

وزير الداخلية الألماني يقترح إجراءات أمنيّة جديدة بعد هجمات تموز

ألمانيا تعتقل شخصاً يُشتبه بأنّه مسؤول كبير في «داعش»

ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانيّة، أنّ السلطات الألمانيّة ألقت القبض على شخص يُشتبه بأنّه عضو بارز في تنظيم «داعش» في بلدة موترستات بغرب البلاد.

ونقلت الصحيفة عن متحدّث باسم وزارة الداخلية في ولاية راينلاند بالاتينات، تأكيده عملية الاعتقال. وقالت الصحيفة، إنّ «الشخص يشتبه بأنّه ممثل رفيع المستوى لتنظيم «داعش» الإرهابي المتشدّد»، مشيرة أنّ السلطات تلقّت معلومات عن الرجل من سجن في ولاية نورد راين فستفاليا المجاورة.

في غضون ذلك، أفادت وسائل إعلام ألمانيّة، أمس، بأنّ وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره، سيقترح مجموعة من الإجراءات الأمنيّة الجديدة ردّاً على موجة هجمات خلال الشهر الماضي، ومن بينها الترحيل الأسرع والسماح للطبيب بإفشاء أسرار مرضاه في بعض الحالات.

ونقلت صحيفة «كولنر شتات – أنتسايجر» عن مصادر من الائتلاف الحاكم قولها، إنّ وزير الداخلية سيُعلن الإجراءات الجديدة، اليوم الخميس، وإنّه يهدف لإقرارها خلال الفترة البرلمانية الحالية. ويعني هذا أنّ الاقتراح سيتحوّل إلى قانون قبل الانتخابات المقبلة المقرَّرة في خريف عام 2017، حيث سيعمل التشريع الجديد على تيسير الاحتفاظ بالبيانات، وتقليص مدّة بقاء اللاجئين الذين رُفضت طلباتهم في البلاد.

من جهتها، نقلت صحيفة «بيلد» عن مصادر أمنيّة قولها، إنّ الإجراءات الجديدة تتضمّن الإسراع بترحيل المهاجمين والمجرمين المحتملين من الأجانب، واستحداث سبب جديد للترحيل هو «خطر على السلامة العامة».

وقالت «بيلد»، إنّه «علاوة على ذلك، سيسمح القانون المقترَح للأطباء في حالات محدّدة بإفشاء أسرار مرضاهم، وإبلاغ السلطات في حال أنّهم كشفوا عن خطط لتنفيذ جرائم، والإجراءات ستكون بالإضافة إلى خطة من تسع نقاط لتعزيز الأمن، كانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أعلنتها في أعقاب الهجمات.

مجلس الشيوخ البرازيلي يُقرّ محاكمة إقالة روسيف

صوّت مجلس الشيوخ البرازيلي، أمس، على إجراء محاكمة إقالة للرئيسة ديلما روسيف، وهي عمليّة يمكن أن تؤدّي إلى إقصائها نهائيّاً عن الرئاسة.

وصوّت 59 من أعضاء المجلس على محاكمة روسيف، التي علّقت مهامّها الرئاسية مؤقّتاً في أيار، مقابل 21 عارضوا القرار. خلال جلسة صاخبة استمرّت 20 ساعة وترأّسها كبير القضاة ريكاردو ليواندوسكي.

ويُفترض أن تُفتتح محاكمة الإقالة في 25 الشهر الحالي، أي بعد 4 أيام على انتهاء دورة الألعاب الأولمبيّة، على أن تستمر 5 أيام وتنتهي بتصويت على الحكم، حيث سيحتاج الحكم إلى أصوات ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ لاتّهام روسيف، أي أقلّ خمسة أصوات ممّا حصل عليه معارضوها يوم أمس.

ويعني توجيه الاتهامات لروسيف عزلها نهائيّاً من المنصب، وإنهاء حكم حزب العمال اليساري المستمر منذ 13 عاماً، وتأكيد تولّي الرئيس المؤقّت ميشيل تامر السلطة خلال ما تبقّى من فترتها الرئاسيّة حتى العام 2018.

ولا يحتاج معارضو روسيف إلّا لأغلبيّة بسيطة في المجلس المؤلّف من 81 عضواً لمحاكمتها بتهمة التلاعب في حسابات حكوميّة والإنفاق من دون موافقة الكونغرس، الأمر الذي يقولون إنّه ساعدها على الفوز بفترة رئاسيّة أخرى في 2014.

وسيعزّز القرار موقف تامر الذي يسعى جاهداً لتأكيد شرعيّته وإعادة الاستقرار للسياسة في البرازيل، حيث حثّ أعضاء مجلس الشيوخ على إنهاء المحاكمة بسرعة حتى يتسنّى له المضيّ قُدُماً في خطّة للحدّ من الإنفاق العام، وإصلاح نظام التقاعد السخيّ، واستعادة الثقة في إدارة المالية للحكومة.